

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الأطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الأطفال . . ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة : ٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها



الوصـــول

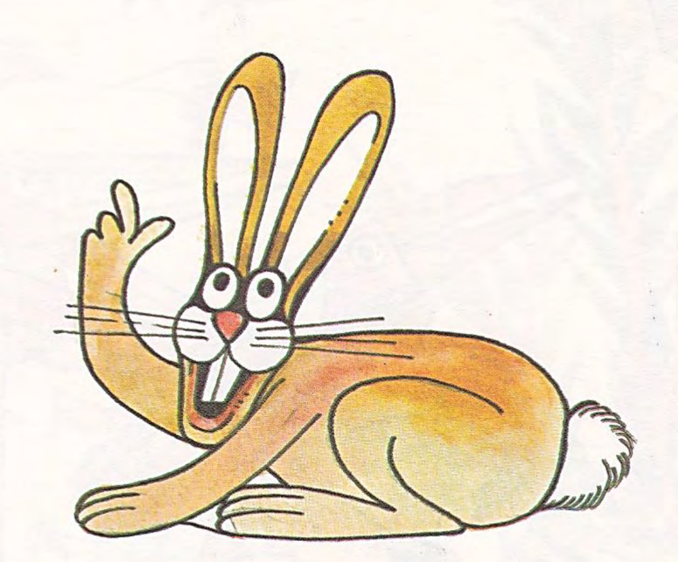
– مكتبة الطفل –
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

السلسلة القصصية



الوصـــــول

قصة : حسن موسى
رسوم : مؤيد نعمة
تصميم : خليل الواسطي





كانَ ذلكَ منذُ زمنٍ بعيد ...

حدثَ أن ازدادتِ الطيورُ زيادةً كبيرةً . فعمَّت الفوضىٰ والمنازعاتُ بينها . صغارُ الطيورِ وضِعافُها صارت فريسةً للأقوىٰ ، لم يكن هناكَ رئيسٌ للطيور يُنَظِّمُ أُمورَها أو يَحُلُّ مشاكِلَها . ولا يوجَدُ مَرْجِعٌ يكونُ بمثابةِ الحاكِمِ أو الحَكَم .. وتَرَدَّتْ أحوالُ الطيورِ حتىٰ باتَ الحالُ لا يُحتَمل . وصارت الضرورةُ لإيجادِ رئيسٍ من بينها لا تقبلُ التأجيل ... مِنْ أجلِ هذا اجْتَمَعَتْ .

كانَ اجتماعُ الطيورِ كبيراً .. صحيحٌ أنَّ أصواتَ النعيقِ والنعيبِ والزقزقةِ وغيرها كانت عاليةً . وصحيحٌ أيضاً أنَّ وقتَ الاجتماعِ امتدَّ زمناً طويلاً . وصحيحٌ أنَّ بعضَ المُناوَشاتِ تَمَّتْ بينَ بعضِ المناقيرِ المُدَبَّبةِ والعريضة ، وكلُّ هذا مخيفٌ ، لكنَّ الشيءَ المخيفَ أكثرَ من غيرِهِ هو أنْ يَنْفَضَّ الاجتماعُ دونَ أن تجدَ الطيورُ حلاً لمشكلتها المُسْتَعْصِية . وطبعاً لم تكن الطيورُ المُفترسةُ راضِيةً بهذا الاجتماع .. كانت تعرفُ أن وجودَ رئيسٍ قد يكونُ قوياً ، سوفَ يحرمُها من افتراسِ الطيورِ الضعيفة . لذا فإنّها ما كانت تُوافقُ أبداً علىٰ وجودِ رئيسٍ للطيور . لكنَّها وأمامَ هذا الجمعِ الهائلِ من الطيور ما كانت تستطيعُ أن تُعْلِنَ رأيَها بصراحة .



ظَلَّتْ أصـواتُ النَّعيبِ والزقزقةِ والأصـواتُ الأخرىٰ تُسْمَعُ لليالٍ . وقَدِمَت المخلوقاتُ الأُخرىٰ من غيرِ الطيورِ ووقفـتْ تَرْقُبُ الاجتماعَ الكبيرِ . كانت الطيورُ تجتمعُ علىٰ شـاطىءِ مُحيطٍ كبيرٍ . وكانَ البعضُ منهـا يسبحُ بمهـارةٍ في فتراتِ الاستراحة . وبعضٌ آخَرُ يُحاولُ اصطيادَ السمك .. النَّوْرَسُ يَرْكَبُ ظَهْـرَ الماءِ الأزرق .. البَطُّ يسـبحُ هادئاً وكذلكَ الأوزُّ وطيورٌ أخـرىٰ .. أمّا الدجـاجُ وطيورُ الأرض التي لا يمكِنُها أن تسبحَ فقد وقفت تَرْقُبُ أو تُقأقىءُ . غيرَ أنَّ كُلَّ ذلك لم يحلَّ المشكلة . والحقيقـةُ أنْ لا أحدَ يعرفُ كيفَ يمكنُ أن تُحَـلَّ مشكلةُ اختيارِ رئيسٍ لطيورٍ يأكلُ بعضُها بعضاً . وأخيراً ولا أحدَ يدري مَن الذي أطلقَ الصوتَ :

ـ مَنْ يَعْبُرُ المحيطَ هو الرئيسُ .

التفَتَتِ الطيورُ ، بحَثَتْ عن مَصْدَرِ الصوت ..

ـ مَنْ يَعْبُرُ هو الرئيسُ .

ثم عَمَّت الدمدمةُ والوشوشةُ والهمس .

ـ المحيطُ واسعٌ . واسع . واسع .

صارتِ الأصواتُ تُسْمَعُ . تَتَّفِقُ أو تتناقض .

حتىٰ قال صوتٌ :

ـ وإذا عَبَرَهُ اكثرُ من واحد ؟

ردَّ عليه آخر : ـ الذي يَعْبُرُ أولاً هو الرئيس .

ناقشت الطيورُ الفكرةَ . ((مَنْ يَعْبُرُ أولاً .. ؟))
الكلُّ تساءلَ في داخلِهِ إنها مشكلةٌ أخرى .

فهناكَ طيورٌ لا تستطيعُ الطيرانَ كالدجاجِ مثلاً . وهناكَ طيورٌ قويةُ الأجنحةِ ، مثلُ الصَّقرِ والنَّسرِ . إنها قضيةٌ مخيفةٌ .. ماذا لو عبَرَ طيرٌ جارحٌ قبلَ غيرِه ؟ .. لكنَّ المحيطَ واسعٌ . واسعٌ جداً . ويقولُ الحكماءُ : ((الذينَ يَغْدِرونَ لا يستطيعونَ المُواجَهَةَ)) .. والطيورُ الجارحةُ ، طيورٌ غادرة . وهي لا تَعْبُرُ المحيطَ .. المحيطُ عريضٌ كبير .. المحيطَ مُواجَهةً .

صَمَتَت الطيورُ زَمَناً ليسَ قصيراً . كان زَمَناً طويلاً فعلاً . ثم تَقَدَّمَتْ كُلُّها دونَ استثناء . تَقَدَّمتْ نحوَ الماءِ حتى وقفتْ على الخطِّ الفاصلِ بينَه وبينَ اليابسة . نظرتْ في المحيط ، في مائِهِ الأزرق . كان بحراً ممتداً . ولقد تساءَلَتْ بعضُ الطيور ((هل لهذا المحيطِ الهائلِ من ضَفَّةٍ أُخرى غيرِ هذه ؟)) غيرَ أنَّ أغلبَ الطيورِ كانت تَعْلَمُ أن لهذا الماءِ الأزرقِ الكثيرِ ضَفَّةً أخرى بعيدةً في الجانبِ الآخر البعيد .





قالت جماعةٌ : المحيطُ عريضٌ طـويلٌ ولا نستطيعُ عبورَه .

وقالت جماعة : ليطرْ من يطير ، ومن يَصِـلُ أولاً نوافقُ على رئاسته .

وبينما الطيورُ منشغلة في قضيةِ مَنْ يطيرُ ومن لا يطيرُ ، سَمِعَتْ ضِحْكةً غريبةً صـادرةً عن المخلوقات الأخرى مِنْ غيرِ الطيور .

ـ هَـ ء . هَـ ء . إنكم مجانين . الطيورُ مُجْتَمَعُ مجانين .

التفتت الطيورُ كُلُّهـا ناحيةَ الصـوت .. مَنْ الذي تجاسَرَ وألصقَ تُهمةَ الجنون بمجتمعِ الطيور ؟ وكم استغربتْ عندما رأت أرنباً رمادياً جالساً تحتَ جَفْنَةِ(1) شَوْكٍ.ولقد وَجَدَ الصقرُ الفرصةَ سانحةً تماماً لاستعمالِ منقاره المُدبّبِ المعقوفِ الحادِّ ومخلبه وأرادَ أن يَنْقَضَّ على الأرنب الرمادي الصغير الذي لم يتركْ جَفْنَةَ الشـوك . غير أنَّ البطةَ الحكيمةَ حـالتَ بينهما وقالت للصقر :

ـ انتظرْ .

ثم التفتت إلى الأرنب : ـ هل قلتَ إننا مجانين ؟

قال الأرنب : ـ إي .. مجانين .. وبلا عقول .

اغتاظَ الصـقرُ .. أومأت له البطة أن ينتظر .

ثم سألتِ الأرنبَ بهدوء ..

ـ يا أرنبُ ... لماذا تَتَّهِمُ الطيورَ بالجنون ؟

ـ تريدونَ عُبُورَ المحيط .. هَـ ء .. هَـ ء .

ـ وما المُضحكُ في ذلك ؟

قال الأرنبُ : إي .. اعطوني كميةً من الجـزر وأنا أقولُ لكم ..



طارت الطيورُ بكل اتجاه . وما هي إلا لحظاتٌ حتىٰ عادت بكمياتٍ من الجزرِ . كوّمتْها قُربَ جَفْنَةِ الشوك .

ـ هذا الجزرُ ، أَخْبِرنا الآنَ لماذا كنتَ تضحك ؟

ـ إي ، إي ، عظيم ، جَزَر ، حُلْو ، إي .. سأقولُ لكم ...

سكتت الطيورُ واتجهت صوبَ الأرنب .. إنَّ هذا الأرنبَ الرماديَ الصغير ، الذي يجلسُ تحتَ جفنةِ الشوكِ قد يقولُ أشياءً فاتَ الطيورَ أن تفكرَ فيها ..

قال الأرنبُ للطيور :ـ إي .. هل ترونَ ضَفَّةَ المحيطِ البعيدة ؟

قالت الطيورُ :ـ لا ...

قال الأرنبُ :ـ إذن كيفَ ستعرفونَ الطيرَ الذي سيصِلُ إلىٰ هناك ؟

ووجدت الطيورُ نفسَها مرةً أخرىٰ أمامَ مشكلةٍ جديدةٍ فعلاً ، مَنْ يُخبرها عن الطيرِ الذي يَصِلُ أولاً ؟ وفكرت في المخلوقاتِ التي تستطيعُ أن تنقلَ لها الخبر . ولم تجد أحداً يقدِرُ علىٰ ذلك ، حتىٰ الهواءُ نفسُه لا يقدِرُ ، لأنه يتجهُ نحوَ الجنوب . وهو لا يستطيعُ العودةَ لنقلِ الخبرِ إلا بعدَ أن يغيّرَ اتجاهَهُ ، وهذا أمرٌ لا يُقرِّرُهُ إلا مَلِكُ الرياح ..



مسكينةٌ هي الطيورُ .. وَقَفَتْ من جديدٍ حائرةً ، متألمةً ، مُزقزقةً أو ناعبةً أو تُقأقىءُ أو تبعثُ أصواتاً أخرىٰ .. حتى جاءَ صوت :

ـ المحيطُ هو الحَكَمُ ..

رَفَعَت الطيورُ رُؤوسَها وسمعت مرةً أُخرىٰ :

ـ نَعَم .. المحيطُ هو الذي ينقلُ لنا الخبرَ .

كان المحيطُ يسمعُ حديثَ الطيور . ولما عرفَ أن الطيورَ تريدُ عبورَهُ أرادَ أن يضحكَ ، لكنه خشيَ أن يُغْرِقَ زَبَدُهُ الشاطىءَ الذي اجتمعتْ عليه الطيورُ . أمّا الآنَ وقد سمعَ أن الطيورَ اختارته حَكَماً ، فقد قرّر أن يتعاونَ معها . حيثُ أيقنَ أنها جادَّةٌ في مُحاولةِ العُبور ، لكنه ومن جانبِ الأمانةِ أرادَ أن يُخبِرَها بشيء .. وتكلَّمَ .. وكانَ صوتُهُ هديراً :

ـ أيتُها الطيـــوررررر ...

هكذا ابتدأَ المحيطُ حديثَهُ . ارْتَعَبَتِ الطيورُ أولاً .. لكنها تماسكت .. وأصْغَتْ له .. وأكملَ المحيط :

ـ د عـ عـ عيـ .. ني أُحَذِّرُكِ من مُحاولةِ عُبورررري .... إنني واسععع ... وعميق ..

قالت الطيور :ـ لكنّنا سَنَعْبُرُ .

قالَ المحيطُ : اعبروووا .. لكن العُبورررر ليسَ سهلاً ... والذي يسقطُ فوقَ مياهي سيكونُ غذاءً لذيذاً لأسماكي ..

خافَ قسمٌ كبيرٌ من الطيور . لكنَّ طيوراً كثيرةً رفعَتْ رؤوسَها وردَّدتْ :

ـ لكنّنا سنعبرُ أيها المحيط ..

فقالَ المحيطُ :ـ حسناً .. اعبروووا .. أنا حذَّرْتُكم فقط ...

فتقدمت حينئذٍ أوزّةٌ مُلَوَّنَةٌ .. ووقفت عندَ حافّةِ مياهِ المحيط . وقالت بهدوءٍ وأدب :

ـ شكراً لكَ أيها المحيطُ العظيمُ على تحذيرِك لنا . ونحنُ نطلبُ منكَ طَلَباً .

فقاطَعَها المحيطُ :ـ أعرررف أعررررف ... أيتها الأوزّةُ الشجاعة .. تطلبينَ مني أن اصيرَ الحكَمَ في سباقِ الطيور ...

فقالت الأوزة :ـ نعم أيها المحيطُ العظيم .. نريدُكَ أن تُخبرَ الطيورَ الجائمةَ هُنا والمخلوقاتِ الأخرى باسمِ الطيرِ الفائز ..

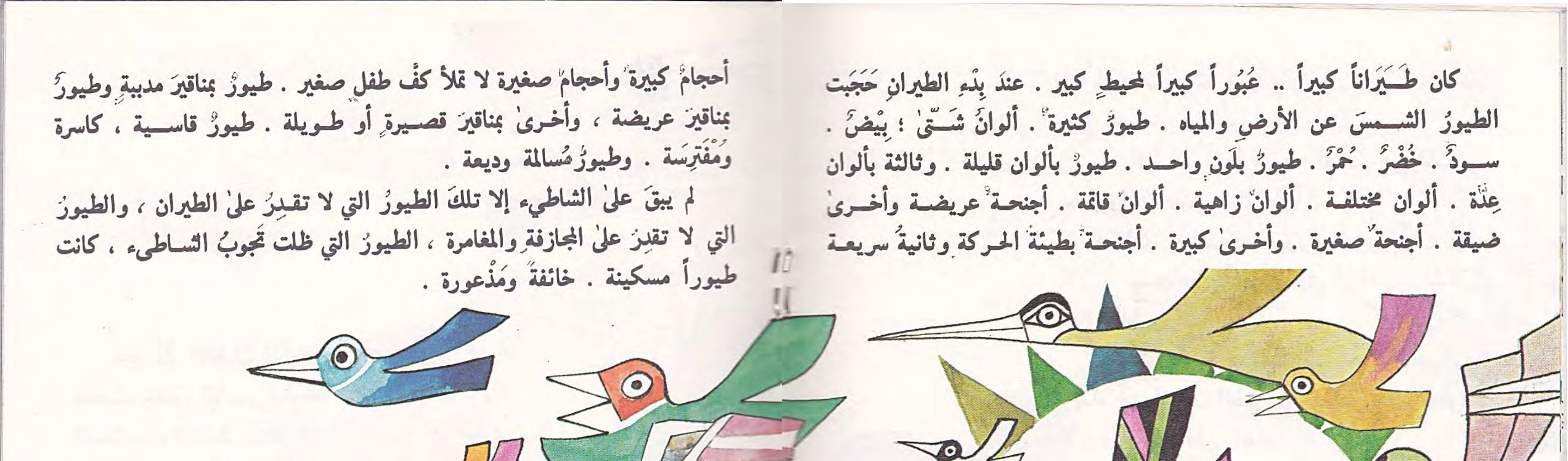
ووافقَ المحيطُ على أن يكونَ الحكَمَ بين الطيور ... وابتدأ الطيرانُ ...



كان طَيَرَاناً كبيراً .. عُبُوراً كبيراً لمحيطٍ كبير . عندَ بِدْءِ الطيرانِ حَجَبَت الطيورُ الشمسَ عن الأرضِ والمياه . طيورٌ كثيرةٌ . ألوانٌ شَتّى ؛ بِيْضٌ . سودٌ . خُضْرٌ . حُمْرٌ . طيورٌ بلَونٍ واحد . طيورٌ بألوان قليلة . وثالثة بألوان عِدّة . ألوان مختلفة . ألوانٌ زاهية . ألوانٌ قاتمة . أجنحةٌ عريضة وأخرى ضيقة . أجنحةٌ صغيرة . وأخرى كبيرة . أجنحةٌ بطيئةُ الحركة وثانيةٌ سريعة

أحجامٌ كبيرةٌ وأحجامٌ صغيرة لا تملأ كفَّ طفلٍ صغير . طيورٌ بمناقيرَ مدببةٍ وطيورٌ بمناقيرَ عريضة ، وأخرى بمناقيرَ قصيرةٍ أو طويلة . طيورٌ قاسية ، كاسرة ومُفْتَرِسَة . وطيورٌ مُسالمة وديعة .

لم يبقَ على الشاطيء إلا تلكَ الطيورُ التي لا تقدِرُ على الطيران ، والطيورُ التي لا تقدِرُ على المجازفةِ والمغامرة ، الطيورُ التي ظلت تجوبُ الشاطيء ، كانت طيوراً مسكينة . خائفةً ومَذْعورة .





غيرَ أنَّ الطيرانَ الكبيرَ بدأ يَصْـغُرُ .. فما أن قَطَعَتْ بعضُ الطيورِ مسـافةً قصيرةً حـتىٰ آثرت السـلامةَ ، وعادت تنتظرُ مع المنتظرين . وأخـرىٰ قطعتْ مسافاتٍ أطـولَ غير أنهـا رأت أنَّ مِنَ العَبَثِ أن تحاولَ العُبور . فالمحيطُ واسعٌ ومخيف . لذا فقد عادت يُكَلِّلُهـا الخَجَل . كانت تعودُ إلىٰ الشاطىء جماعاتٍ أو فُرادىٰ ، تطيرُ بتكاسُـلٍ ووَهَن وهي تحـاولُ أن لا يقـعَ بَصَرُها في بَصَرِ الطيورِ الجـائمةِ المنتظرة ، أو المخلوقاتِ التي جـاءت تشـهدُ يومَ الطيورِ العظيم هذا .

وكانت جماعاتٌ من الطيور قد اندفعـت بكلِّ قوتها منذُ لحظاتِ الطيرانِ الأولىٰ . اندفعت ببسـالةٍ وشـجاعةٍ ، لكن دونَ تَحَفُّظٍ أو تخطيط . لم تفكر بطولِ المسافةِ أو عُمقِ المياه . اندفعت تحملها أجنحةٌ قويةٌ وأجنحةٌ ضعيفة . فأستنفدت[٢] قُوَّتَهـا وهي لم تقطعْ إلا أجزاءً مختلفة من عرض المحيط . بعضُـها صـغيرٌ . وبعضُـها كبير . غيرَ أن هذه الطيورَ في النهايةِ سقطت فوقَ المياه تُقاتِلُ الموت ..



ولم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتىٰ صَفا الجوُّ وخَلا إلا من أوزّةٍ مُلونة .. أوزّةٍ جميلةٍ مُلونةٍ هي الأوزة نفسُها التي طلبت من المحيطِ أن يصيرَ الحَكَمَ في سِباقِ الطيور .. أوزّة جميلة ... ريشٌ ملونٌ وصدرٌ ملون . ظلت تطيرُ وحيدةً في سماءٍ خَلَتْ من الطيور .. المحيطُ يمتدُّ من تحتِها غاضباً ومرعباً . لقد وجدَ في تحدّيها له ما يثير غضَبَه . وهي تطيرُ فوقَهُ جريئةً حازمة . في الأسفل يمتدُّ المحيطُ بلونٍ لا لونَ مثلَهُ . وفي الأعلىٰ تطيرُ الأوزّة بِجُنْحٍ يَمتدُّ ويضربُ الهواءَ بثقةٍ لا تُدانيها[٣] ثقةٌ . المحيطُ كبيرٌ . وطيرانُ الأوزةِ كبيرٌ . المحيطُ يُسْرِفُ في امتدادِهِ وهي تسرعُ في طيرانِها . هو يُريدُ أن يصلَ إلىٰ غيرِ حد . وهي تريدُ أن تَضَعَ له حَدّاً .. كان صِراعاً مَريراً بينَ أوزةٍ ومُحيطٍ .



الطيورُ التي فَضَّلت البقاءَ تنتظرُ والطيورُ التي عادت تنتظر .. والمخلوقاتُ التي أتت هي الأخرى تنتظرُ أيضاً ... كان انتظاراً قلقاً . الكلُّ يُرَقِّبُ عَمليةَ التحدي الكبير بين الأوزة والمحيط . وكان

المحيطُ قد كلَّفَ إحدىٰ أسماكِهِ الكبيرة بنقلِ أخبار السباق . ولقد كانت السمكةُ نشيطةً في تغطيةِ أخبارِ السباقِ أولاً ثم في نقلِ أخبارِ الصراعِ بينَ الأوزة والمحيطِ ثانياً . وكانَ الكلُّ يتحمَّس وينفعل كلُّ طيرٍ حسبَ طريقته .



كلُّ ذلكَ والأوزّةُ مستمرة . تطيرُ بقوةٍ وعنفوان ، حتىٰ شارَفَتْ على الوصول . وما أن بانتْ لعينيها أُولىٰ ملامحِ الضفافِ حتىٰ هوت ، وكادت تسقط . لقد اختلَّ توازُنها وهَوَتْ نحوَ المياه وكادت تبتلِعُها اللُّجَجُ ... وصاحت السمكة :

ـ هَوَتِ الأوزَّةُ ...

صَرَخَتِ الطيورُ والمخلوقاتُ في آن واحد :ـ أه .... لا ..

غيرَ أنَّ الأوزَّةَ في اللحظاتِ الأخيرةِ تداركَتْ نَفْسَها .. وما أن اعْتَدَلَتْ واستقامتْ في الهواء حتىٰ صاحت السمكة :

ـ اعتدلتِ الأوزَّةُ ... استقامت في الهواء .

صاحت الطيور :ـ بديعة .. أوزة عظيمة .. اوز ..

غيرَ أن السمكةَ فاجأت الطيور :ـ حَطَّ أبو الزَّعَر[4] علىٰ الضفةِ الأخرىٰ البعيدة .

وسكتت الطيورُ . كانت مُفاجأةً غيرَ مُتوقَّعة .. أبو الزَّعَر ! ! ... مَن يُصَدِّقُ ؟ كيفَ حطَّ ؟ من أينَ جاءَ ؟ .. لكنَّ الطيورَ سُرْعانَ ما نسيت تساؤلاتِها حينَ قالت السمكة :

ـ أبو الزَّعَر يقفزُ فَرَحاً ، هناكَ فوقَ ضَفَّةِ المحيطِ الأُخرىٰ .

وهنا هَتفَتِ الطيورُ بحياة أبي الزعر . حياةِ رئيسِ الطيور ..



وكانتِ الأوزّةُ قد اعتدلت وطارت . غير أنها ما أن اقتربت من الشاطىء حتىٰ رأتْ عُصفوراً صغيراً يُسَمُّونه أبا الزعر ، يقفُ علىٰ الشاطىء .. شاطىء المحيطِ البعيد . وكان مُنتشياً ، مَنْفوشَ الريش . لا تبدو عليه آثار تعَبٍ . يُصَفِّقُ بجناحيه فَرَحاً أو اختيالاً[5] . ويرفعُ رأسَهُ الصغيرَ الذي لا يرتفعُ عن طين الشاطىء أكثرَ من الطين نفسِه .

وكان ينظر إلىٰ الأوزة بِتعالٍ وتَكبُّرٍ . لقد كادَ أن ينفجرَ من شدةِ ما نفَخَ نفسَهُ . غيرَ أنه لم يَزِدْ عن حجمه بِقَدْرِ رأسِ ذبابة . لقد ظلَّ صغيراً أصغرَ من كفِّ رضيع .



وكانت الطيورُ هناكَ عند الشاطىء في ضفةِ انطلاقِ السباق ، تهتفُ بحياةِ رئيسِ الطيور الجديد . كان هُتافاً عظيماً تَرَدَّدَ في كل جنباتِ الأرض وحملتهُ طَبَقاتُ النسيم . وكانَ المحيطُ قد هاجَ وأزبَدَ ، وعَلَتْ أمواجُهُ حتىٰ غطت الضفافَ . ولم يعرفْ أحدٌ سببَ ذلكَ الهيجانِ لماذا يضربُ المحيطُ بأمواجِهِ الشاطىء ؟ .. لقد كانَ هادئاً قبلَ قليلٍ فلماذا يغضبُ الآن ؟ .. أسئلةٌ كثيرةٌ دارت في ذهنِ اكثر من طير .. لذا فقد صاحتِ البطةُ الحكيمةُ بالطيور :

ـ اهدأوا ... اهدأوا ... كُفّوا عن الهتاف .



ولما كفّتِ الطيورُ عن الهتاف . تقـدمتِ البطةُ من المحيطِ وهي تتمايل بمشيتها التي يعرِفُها الكلُّ :

ـ نَراكَ غاضباً أيها المحيطُ العـظيم .. ماالذي أغضبك ؟

هكذا سألتِ البطةُ المحيطَ .. ردَّ المحيطُ بغضبٍ جعَلَ الزبَدَ يتطاير في الهواء .

ـ أنـــــتم .

ـ نحن ؟ .. وماذا فعلنا حتىٰ تغضب ؟

ـ تهتفون لأيٍّ كانَ دونَ أن تَتَبَيَّنُوا الحقائق .

ـ لكننا نهتفُ لرئيسِنا ، رئيسِ الطيور ، عابر المحيطِ الأزرق .. العصفور أبي الزعر ..

صاحَ المحيطُ :ـ أبو الزعر لم يَعْبُرِ المحيطَ ..

استغربتِ الطيورُ :ـ ماذا تقول ؟

ـ الأوزّةُ هي الوحيدةُ التي عبَرت المحيط .

ـ وكيف ذلك ؟ !!!



عندها صاحَ المحيطُ صيحةً عظيمةً . ارتفعت على أثرها مياهُهُ وصارت أمواجاً عاتيةً أغرقت الشاطىء ..

ـ اعلموا ... إن أبا الزعر كان يَحطُّ متشبّثاً فوقَ كتفِ الأوزّةِ عندما كانت تعبرُ للضفةِ الأخرى .

ولما عَرَفت الطيورُ ذلك مَجّدت الأوزّةَ . ولقد استحقّتِ الأوزّةُ ذلك المجدَ .. مجدَ الجمالِ ومجدَ الشجاعة .

ومنذُ ذلكَ الحين والأوزّةُ تعبرُ البحارَ كلما قرّرتِ السفَرَ أو أرادت الطيرانَ لمسافاتٍ بعيدة ..

الهوامش

(١) جفنة شوك : نبتة شوك .. شجرة شوك .
(٢) فاستنفدت : فاستهلكت .. فصرفت .. أنهت ..
(٣) لا تدانيها : لا تضاهيها .. لا تشابهها .
(٤) ابو الزعر : عصفور صغير جداً .. في الأغلب يعيش في الأهوار .
(٥) اختيالا : غروراً .